ويذكر من سواهم يعني الانبياء من الائمة وغيرهم بالغفران والرضى انتهى وقال
بعض العلماء الصلوة مختصة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والرضوان باصحابه والرحمة
لسائر المؤمنين وقال ابن العربي وهي خطة مخصوصة بمراتب مخصوصة وقال
النووي ويستحب الرضى والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء و
العباد وسائر الاخيار واما قول بعض العلماء ان الرضى خاص بالصحابة و
يقال في غيرهم رحمة فقط فليس كما قال بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله
اكثر من ان تحصر انتهى وهذه الصلوة آخر ما نقله المؤلف متصلا من الشفاء ثم
قال اللهم صل على محمد الكلمات الاربع ذكر العزفي وابو العباس بن منديل في
تحفة القاصد في اسنى المقاصد ان الامام الشافعي رحمه الله رؤي في المنام فقيل
له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل له بم ذا قال بخمس كلمات كنت اصلي بهن على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد بعدد من صلى
وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت بالصلوة عليه وصل
على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلوة عليه وسيأتي في
اوائل الحزب بعد هذا فيها خمس كلمات وزاد هناك وعلى آل محمد عدد العدد
الكمية المنفصلة وهو منصوب على النيابة عن المصدر النوعي وهو صلوة عددها
مساو لعدد ما يذكر من صلى عليه كالملك ومؤمني الجن والانس وصل اللهم
على محمد عدد لم يصل عليه من الانس والجن وعلى ان المراد الصلوة بالمقال يشمل
من لم يصل عليه من الجمادات والحيوانات العجم ومن لم ينطق بالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلى كل فالمراد والخارج من جميع من صلى عليه من لم يصل جميع الموجودات وصل
اللهم على محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية امرتنا اي مثل امرك ايانا اي
صل عليه صلوة توافق امرك واعراب قوله كما امرتنا وقوله كما يجب الآتي كاعراب
عدد المتقدم قريبا بالصلوة عليه في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما والتشبيه راجع اما للعدد الصلوة فتكون المطلوبة بعدد المامور بها

باعتبار

باعتبار عدد متعلق الامر وهم المامورون واما الوصف فهو اعم من العددية وغيرها
وهو الظاهر المتبادر بمعنى انك امرتنا بالصلوة عليه ولا تامرنا الا بما هو كمال لنا
وكامل في نفسه ونحن لا قدرة لنا على توفية حق ذلك الكمال لقصورنا الطبيعي
الا باقدارك انت فكن انت يا ربنا المتولي للصلوة عليه بتلك الصلوة الكاملة
التي امرتنا بها ليكون نقصنا مغفورا بكمالك قيل وقد تكون الكاف للتعليل اي من
اجل امرك لنا فانت اولى بذلك منا لانك البر المحسن وما يظهر علينا فانما هو من
اثار اوصافك تباركت وتعاليت انتهى وقد يكون المراد صل عليه لا سألك
ان نصلي عليه لاجل امرك لنا انما سألناك ان تصلي عليه قياما بامرك لنا بذلك و
الله اعلم وصل اللهم على محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية او موصولة
يحب في النسخة السهلية يحب بالحاء المهملة من المحبة والياء تحتية والضمير
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي غيرها يجب بالجيم من الوجوب وكلاهما صحيحتان معتمدتان
رواية وعلى ان ما موصولة فهي جارية على محذوف اي صل عليه مثل الامر
الذي يجب من الصلوة عليه ان يصلى عليه ولولا ان يصلى في النسخة بالياء التحتية
لقلنا مثل الصلوة التي يحب ان تصلي عليه ومعنى تجب بالجيم اي علينا ولما حذف
هذا بني قوله ان يصلى عليه للمفعول او معنى كما يجب كما هو اهله وكما يستحق و
قوله ان يصلى عليه هو فاعل تجب بالجيم او مفعول يحب بالحاء وليجب بالجيم وجه
آخر في معناه هنا اي كما ينبغي في حكمة المنعم الحكيم الذي يراعي كل احد وما يناسبه
فينعم على كل احد على قدره ويصلى عليه الصلوة التي تناسب قدره وبني يصلى
للمفعول لعدم الداعية الى ذكر الفاعل لان المقصود الصلوة المناسبة له و
تعيين الفاعل له مقام آخر او حذف لوضوحه لانه لا يأتي بتلك الصلوة الا الله
تعالى واختلف فيمن صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا بان يقول اللهم صل على
محمد عدد كذا هل يحصل له ثواب من صلى ذلك العدد ام لا فقال ابن عرفة
يحصل له ثواب اكثر ممن صلى مرة واحدة لا ثواب من صلى ذلك العدد وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)